

حينما جفتُ من الزيت القناديلُ البعيدة
وطوى الليلة طيا
وطواني إذ طوى الليلَ وصبَّ السَّمَّ في ماء الحياة
غير أني - والردى يلهثُ في قلبي - انطلقتُ
أنظر الأرض التي شاخَتْ وما زال الصَّبَا في كتفياً
لم أزلُ طفلاً وحُمَّلتُ على صدري آلامَ الرجالِ
كان حزنُ الجيل في قلبي . . . ولكني أتيتُ
عاميَ الخامسُ والعشرون ما زال يطيرُ
باحثاً عن ذلك الطفل الصغيرُ .

١٩٦٠ / ٥ / ٣٠

* * *